

بحار الأنوار

[235] يا مولاي اسئلك بنورك (1) الذي اشتقته من عظمك، وعظمتك التي اشتقتها من مشيتك، وأسئلك باسمك الذي علا أن تمن علي بواجب شكري نعمتك، رب ما أحرصني على ما زهدتني فيه وحثتني عليه، إن لم تعنى على دنيائي بزهد، وعلى آخرتي بتقوى هلكتي ربي، دعنتي دواعي الدنيا من حرث النساء والبنين، فأجبتها سريعا، وركنت إليها طائعا، ودعنتي دواعي الآخرة من الزهد والاجتهاد فكبت لها ولم اسارع إليها مسارعتي إلى الحطام الهامد، والهشيم البائد، والسراب الزاهب عن قليل. رب خوفتني وشوقتني واحتجت علي فما خفتك حق خوفك وأخاف أن أكون قد تثبطت عن السعي لك، وتهاونت بشئ من احتجابك (2). اللهم فاجعل في هذه الدنيا سعيا لك وفي طاعتك، واملا قلبي خوفك وحول تثبيطي وتهاوني وتفريطي، وكل ما أخافه من نفسي فرقا منك وصبرا على طاعتك وعملا به يا ذا الجلال والإكرام، واجعل جنتي من الخطايا حصينة، وحسناتي مضاعفة فانك تصاعف لمن تشاء. اللهم اجعل درجاتي في الجنان رفيعة، وأعوذ بك ربي من رفيع المطعم والمشرب، وأعوذ بك من شر ما أعلم ومن شر ما لا أعلم، وأعوذ بك من الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك ربي أن أشتري الجهل بالعلم كما اشتري غيري، أو السفه بالحلم، أو الجزع بالصبر أو الضلالة بالهدى، أو الكفر بالإيمان، يا رب من علي بذلك فانك تتولى الصالحين، ولا تضيع أجر المحسنين، والحمد لله رب العالمين (3). ومن ذلك دعاء لمولانا ومفتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند ابتداء القتال يوم صفين من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا رحمه الله تعالى قال: فلما زحفوا باللواء قال علي صلوات الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إياك _____ (1) باسمك خ ل. (2) احتجارك خ ل. (3) مهج الدعوات ص 120 - 121.